

misaQlAdiawaF@ | قراءة متون طالب العلم (العقيدة

الواسطية)

عبدالمحسن القاسم

العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابي العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ان يظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له. اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. والبعث بعد الموت - [00:00:30](#)

والايمان بالقدر خيره وشره. ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه وفي كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء - [00:01:00](#)

وهو السميع البصير. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن مواضعها ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات في خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له. ولا ند له ولا يقاس بخلقه - [00:01:30](#)

انه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. ثم رسله تصادقون مصدقون. بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه تعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد - [00:02:00](#)

لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعين. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فانه الصراط المستقيم - [00:02:30](#)

صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص. التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:03:00](#)

وما وصف به نفسه في اعظم اية من كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض - [00:03:30](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه - [00:03:50](#)

من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقوله وهو العليم الحكيم. العليم الخبير. يعلم ما يلج في الارض وما - [00:04:20](#)

فيخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وما تحمل من انثى - [00:04:50](#)

ولا تضع الا بعلمي. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير ان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان الله نعم ما يعظ - [00:05:20](#)

به ان الله كان سميعا بصيرا. وقوله ولولا اذ دخلت جنتك انك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم البيئات ولكن اختلفوا. فمنهم من امن ومنهم من كفر - [00:05:50](#)

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. ان الله يحكم ما يريد فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضل انه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. وقوله واحسنوا - [00:06:20](#)

ان الله يحب المحسنين. واقسطوا ان الله يحب المقسطين. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. ان الله يحب التوابين يحب المتطهرين. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ان الله يحب - [00:06:50](#)

والذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا وسعت كل شيء - [00:07:20](#)

رحمة وعلما وكان بالمؤمنين رحيما. كتب ربكم على نفسه الرحمة. وهو الغفور الرحيم. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. وقوله ومن مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه - [00:07:50](#)

وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم. وقوله ولكن كره الله اهم انبعاثهم فنبطهم. وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:08:20](#)

وقوله هل ينظرون الا ان الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك كلا اذا دكت الارض دكا و جاء ربك والملك - [00:08:50](#)

كفا صفا ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. كل شيء هالك الا وجهه وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. وقالت اليهود يد الله مغلولة - [00:09:20](#)

ولت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وحملناه على ذات الواه ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. ولتصنع على عيني. وقوله - [00:09:50](#)

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلى ورسلنا لديهم يكتبون. انني معكما - [00:10:20](#)

ما اسمع وارى وقوله الم يعلم بان الله يرى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله وهو شديد المحال وقوله وماتروا ومكر الله والله خير الماكرين - [00:10:50](#)

ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. وقوله انهم يكيدونك واكيد كيدا. وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وقوله وليعفوا وليصفحو الا تحبون - [00:11:20](#)

ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله ولله العزة ولرسوله مؤمنين فبعزتكم لآغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الدلال والاكرام وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ ولا - [00:11:50](#)

لم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندى يحبونهم كحب الله. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره - [00:12:20](#)

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء - [00:12:50](#)

خلق كل شيء فقدره تقديرا. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. فلا تضربوا لله الامثال - [00:13:20](#)

الا ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا فان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله الرحمن على العرش استوى. ثم استوى - [00:13:50](#)

وعلى العرش في ستة مواضع. وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي بل رفعه الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يا هامان لي صرحا لعلني ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني - [00:14:20](#)

لاظنه كاذبا. الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون

كيف نذير. وقول وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم - [00:14:50](#)

وما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما ما كنتم والله بما تعملون بصير. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولد - [00:15:20](#)

خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم قوله لا تحزن ان الله معنا. انني معكما اسمع وارى. ان الله - [00:15:40](#)

مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. واصبروا ان الله مع الصابرين. كم من من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا. ومن اصدق من الله قيلا. واذا قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:16:10](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وكلم الله موسى تكليما. منهم من كلم الله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وناديناه من من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. واذا نادى ربك موسى ان ات القوم الظالمين - [00:16:40](#)

وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين - [00:17:10](#)

نستجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. يريدون ان يبدلوا كلام الله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. ان هذا القرآن يقص على - [00:17:40](#)

ابني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. وقوله وهذا كتاب انزلناه ومبارك لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما - [00:18:10](#)

آ انت مفتر. بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك بالحق يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - [00:18:40](#)

وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على الارائك ينظرون للذين احسنوا الحسنى وزيادة. لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد هذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق - [00:19:10](#)

ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه. وتدل عليه وتعبّر وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه من الاحاديث الصحاح التي تلقاها احد اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك. مثل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:40](#)

ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني استجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته. الحديث - [00:20:10](#)

متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما اخر كلاهما يدخل الجنة. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم. عجب رب هنا من قنوط عباده وقرب غيره. ينظر اليكم اذلين قنطين. فيظل يضحك يعلم ان - [00:20:40](#)

قريب حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية عليها قدما فينزق بعضها الى بعض فتقول قط قط. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:10](#)

الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك. في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه. وقوله ما منكم من احد الا سيكلمه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض - [00:21:40](#)

ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. حديث حسن رواه ابو داود. وقوله الا -

[00:22:10](#)

اتأمنوني وانا امين من في السماء. رواه البخاري وغيره. وقوله والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وغيرهما وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله - [00:22:40](#)

قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم. افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن. وقوله

صلى الله عليه وسلم. اذا اقام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه. فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه. ولكن - [00:23:10](#)
ان يساره او تحت قدمه. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء
فالق الحب والنوى. منزل والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. اللهم - [00:23:40](#)
انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء انت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني
الدين واغنني من الفقر. رواه مسلم. وقوله لم - [00:24:10](#)

ما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر. ايها الناس ارضعوا على انفسكم. فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. انما تدعون سميعا قريبا. ان الذي
تدعونه اقرب الى احدكم من عنق في راحلته متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما - [00:24:30](#)
كون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس امسي وقبل غروبها فافعلوا. متفق
عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسوله - [00:25:00](#)
الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في
كتابه من غير تحريف ولا تعطيل - [00:25:20](#)

من غير تكليف ولا تمثيل. بل هم الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه
وتعالى. بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل - [00:25:40](#)
سميها وهم وسط في باب افعال الله بين القدرية والجبرية. وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرية وغيرهم.
وفي باب الايمان والدين. بين والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بين - [00:26:00](#)
الوافد والخوارج. وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم.
واجمع عليه سلف الامة من انه انه فوق سماواته على عرشه. علي على خلقه. وهو سبحانه معهم اينما كانوا. يعلم - [00:26:30](#)
ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام من ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في
الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما - [00:27:00](#)

ايخرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. فان هذا لا توجهه اللغة. وهو
خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق. بل القمر اية من آيات الله من اصغر مخلوقاته - [00:27:20](#)
وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك
من معاني الربوبية. وكل هذا الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف - [00:27:50](#)
ولكن يسان عن الظنون الكاذبة. ودخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه. كما قال قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقال النبي - [00:28:20](#)

صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر
من علوه وفوقيته. فانه سبحانه - [00:28:40](#)
ليس كمثله شيء في جميع نعوته. وهو علي في دنوه قريب في علوه. ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير
مخلوق منه بدأ واليه يعود ان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه - [00:29:00](#)
وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل اذا قرأه الناس او كتبه في
المصاحف لم يخرج بذلك عن - [00:29:30](#)

يكون كلام الله حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا مؤديا. وقد دخل ايضا فيما ذكرنا من
الايمان به وبكتبه ورسله ايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم. كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحب -
[00:29:50](#)

وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته. يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يروونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله

سبحانه وتعالى. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. فيؤمنون -

[00:30:20](#)

بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم. فيقال للرجل من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي. واما المرتاب فيقول اه اه لا ادري - [00:30:50](#)
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فيضرب بمرزبة من حديد. فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان لصعق. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب اب الى يوم القيامة الكبرى. فتعاد الارواح الى الاجساد. وتقوم القيامة التي اخبر الله بها

- [00:31:20](#)

ففي كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا. وتدنو منهم الشمس ويلجهم العرق تنصب الموازين فتوزن فيها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - [00:31:50](#)
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوير وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم - [00:32:20](#)

يامة كتابا يلقيه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا حاسب الله الخلق ويخلو بعبد المؤمن. فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانهم لا حسنات لهم - [00:32:50](#)
ولكن تعدد اعمالهم وتحصى. فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها في عرصة القيامة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر. انيته عدد نجوم السماء. من شرب منه - [00:33:20](#)
شربة لم يظلم بعدها ابدا. والصراط منصوب على متن جهنم. وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم.

فمنهم من يمر كالمح البصر. ومنهم من يمر - [00:33:50](#)

كالببر ومنهم من يمر كالريح. ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا.

ومنهم من يزحف زحفا. ومنهم من يخطف - [00:34:10](#)

سوف يلقي في جهنم فان الجسر عليه كلاليب. تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة. فاذا عبروا عليه يوقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص لبعضهم من بعض - [00:34:30](#)

فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم. وله - [00:34:50](#)

صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى سيقضى بينهم بعد ان يتراجع

الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشفاعة - [00:35:10](#)

حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان عن الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه فيه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. يشفع فيمن استحق النار الا يدخلها -

[00:35:30](#)

ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها. ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضل ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من

اهل الدنيا. فينشئ الله لها اقواما فيدخله - [00:36:00](#)

الجنة واصناف ما تتضمنه الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار فاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والاثارة من العلم الماثورة عن الانبياء. وفي بالعلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي. فمن ابتغاه

وجده - [00:36:20](#)

تؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى

الايمان بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون علمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات -

والمعاصي والارزاق والالجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق. فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فما - [00:37:20](#)

صاب الانسان لم يكن ليخطئه. وما اخطاه لم يكن ليصيبه. جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في - [00:37:40](#)

كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في اوصيكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. وهذا تقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء - [00:38:00](#)

واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا. فيؤمر باربعة كلمات برزقه واجله وعمله. وشقي او سعيد ونحو ذلك. فهذا القدر قد كان ينكره القدرية قديما. وممكروه اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله - [00:38:30](#)

النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه ما في السماوات ولا في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:39:00](#)

لا يكون في ملكه الا ما يريد. وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير من الموجودات المعدومات. فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه. لا خالق غيره ولا - [00:39:20](#)

لا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله. ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين. ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا - [00:39:40](#)

ايحب الفساد؟ والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة. والله وخالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم. كما قال لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:40:10](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية. الذين سماهم السلف مجوس هذه الامة. ويغلو فيها قوم من اهل اثبات حتى يسلب العبد قدرته واختياره. ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصلحتها - [00:40:40](#) ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل. قول القلب واللسان سوى عمل القلب واللسان والجوارح. وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعل الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة - [00:41:10](#)

مع المعاصي. كما قال سبحانه في اية القصاص. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه بالمعروف وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصبحوا بينهما. فان ان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فئت - [00:41:40](#)

اصلحوا بينهما بالعدل واقتسوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ويخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الايمان. في مثل قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة. وقد لا يدخل في - [00:42:10](#) بسم الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيني الزاني حين يزيني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين - [00:42:40](#)

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن. ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان. او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. ومن اصول

اهل السنة - [00:43:00](#)

والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي - [00:43:30](#)

صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ احدهم ولا نصيفه.

ويقبلون ما جاء به الكتاب او - 00:44:00

سنة او الاجماع من فضائلهم ومراتبهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية قاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه -

00:44:20

ولا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه. وكانوا اكثر من الف

واربعمئة. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله - 00:44:50

صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكثابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره. من ان - 00:45:10

خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر. ثم عمر ويثلاثون بعثمان. ويربعون بعلي الله عنهم كما دلت عليه الاثار. وكما اجمعت الصحابة على

تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي. بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر - 00:45:30

ايهما افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم

علي. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة - 00:46:00

لكن المسألة التي يضل المخالف فيها مسألة الخلافة. وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم

عمر. ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في - 00:46:30

خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية

رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال يوم غد - 00:46:50

اذركم الله في اهل بيتي. اذركم الله في اهل بيتي. وقال ايضا للعباس عمه وقد شكى اليه ان بعض قريش بني هاشم فقال والذي

نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرايتي. وقال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني - 00:47:10

في اسماعيل كنانة. واصطفى من كنانة قريشا. واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفاني من بني هاشم ويتولون ازواج رسول الله

صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. ويقرون بانهم ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة ام اكثر اولاده. واول من امن به وعاضده -

00:47:40

على امري وكان لها منه المنزلة العالية. والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم. فضل عائشة على النساء

كفضل الثريد على سائر الطعام. ويتبرأون من طريق - 00:48:10

الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر بين

الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب. ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. وعامة الصف -

00:48:30

منه هم فيه معذرون. اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك فلا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم

عن كبائر الاثم وصغائره. بل تجوز عليهم الذنوب في - 00:49:00

الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر. حتى انه يغفر لغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن

بعدهم. لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم - 00:49:20

وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. وان المد من بهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهباً ممن

بعدهم. ثم اذا كان قد صدر عن احدهم - 00:49:40

ذنوب فيكون قد تاب منه. او اتى بحسنات تمحوه. او غفر له بفضل سابقته. او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس

بشفاعته. او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه - 00:50:00

فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد. والخطأ

مغفور لهم. ثم القدر الذي ينكر منه فعل بعضهم قليل النذر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد
[00:50:20](#) -

في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم عدل وما من الله به عليهم من الفضائل علم
يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لكن - [00:50:50](#)

كان ولا يكون مثلهم. وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله ومن اصول اهل السنة والجماعة
التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم - [00:51:10](#)

من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات. كالمأثور عن الامم في سورة الكهف وغيرها. وعن صدر
هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة. ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار
رسول الله صلى - [00:51:30](#)

صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا. واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات
الامور - [00:52:00](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فيؤثرون كلام
الله على غيره من كلام اصناف الناس - [00:52:30](#)

ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. ولهذا سموا اهل الكتاب سنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي
الاجتماع. وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة وقد صار أسماء لنفس القوم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه
في العلم والدين - [00:52:50](#)

فهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس. من اقوال واعمال باطنة وظاهرة مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط هو
ما كان عليه السلف الصالح. اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. ثم هم مع هذه الاصول يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر -
[00:53:20](#)

على ما توجبه الشريعة. ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء. ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على الجماعات.
ويدينون بالنصيحة للامة. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وشبك بين اصابعه -
[00:53:50](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل جسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد
بالسهر والحمى. ويأمرهم بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء. ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال -
[00:54:20](#)

ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك. وتعطي من حرمك
وتعفو عمن ظلمك. ويأمرهم ببر الوالدين خالدين وصله الارحام. وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل.
[00:54:50](#) والرفق -

مملوك وينهون عن الفخر والخيلاء. والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويأمرهم بمعالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها.
وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غير فانما هم فيه متبعون الكتاب والسنة. وطريقهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد -
[00:55:20](#)

صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة
وهي الجماعة. وفي الحديث عنه انه قال - [00:55:50](#)
هم من كان على ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم

الصدقون والشهداء والصالحون. وفيهم اعلام الهدى قابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدان ومنهم

ائمة - [00:56:10](#)

دين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. لا تزال طائفة

من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خالفهم ولا - [00:56:40](#)

يا من خذلهم حتى تقوم الساعة. فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم. وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو

الوهاب. والحمد لله وحده وصلى الله - [00:57:00](#)

الله على خير خلقه - [00:57:20](#)